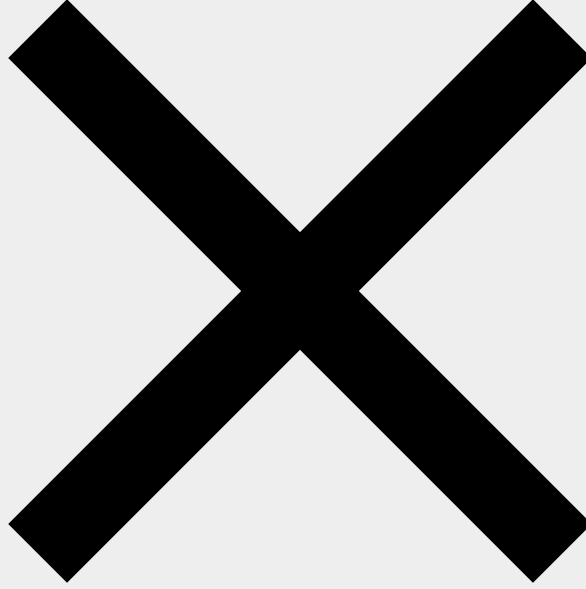


الحرف والمهن اليمانية

Posted on 2017 , 19 نوفمبر



Category: [مجتمع](#)

بواسطة: المحيط

تعتبر الصناعات التقليدية والحرفية واليدوية من أهم عناصر الجذب السياحي في اليمن إذ تنتشر فيها العديد من هذه الصناعات التقليدية المتوارثة منذ القدم ومنها (صناعة الحلبي والمجوهرات والفضة التقليدية والمنسوجات اليدوية والمصنوعات الجلدية

والأواني الفخارية والحجرية وصناعة الجنابي والقمريات) وهنا نتطرق لبعض المهن والحرف

المشغولات الفضية

حققت المشغولات الفضية اليمنية شهرة كبيرة تجاوزت اليمن الى دول العالم الخارجي وأصبح الإقبال على اقتنائها تقليدياً يتنافس عليه الكثيرون ممن تستهويهم زخارفها الدقيقة وتصاميمها الانقية، ولم يكن ذلك لا لكونها استمدت تصميماتها من كنوز موروثنا التراثي والثقافي إضافة الى جودتها التي تحققت بفضل الضوابط التي وضعت لضمان سلامتها من الغش. وتختلف مسميات الحلي وأنواعها باختلاف مناطق انتاجها لكنها في معظمها تميزت بدقة العمل اليدوي وجمال الزخرفة وهي في غالبها إما زخرفة نباتية أو هندسية وهي تتشابه مع بعض المصوغات الفضية في الدول العربية بسبب وحدة التراث العربي الذي تعتمد عليه في مرجعيتها وتطعم بالفصوص والاحجار الكريمة وشبه الكريمة واهمها المرجان والعقيق والياقوت واللؤلؤ والكهرمان والزمرد

العقيق

يعتبر **العقيق اليمني** من أشهر الاحجار شبه الكريمة التي ذاع صيتها في أرجاء العالم حتى يكاد لا يذكر أسم هذا الحجر إلا مقترناً باليمن وذلك لنقائه وصفائه وألوانه النادرة ولذلك فقد نسجت حوله الكثير من الحكايات والأساطير فلكل حجر قصة ولكل لون دلالة لون يجلب الرزق ولون يقي من العين ولون يمنح صاحبه الحظ والكرامة وغيرها من الحكايات ويوجد العقيق في اليمن عموماً على هيئة كتل صخرية تكون صلبة وذات شفافية متعددة الألوان.. ويتحدد لونه وفقاً لأكسيد المعادن الذي في جزئياته فمنه العقيق الأبيض ويسمى بحجر القمر والعقيق السماوي. وهناك العقيق الأبيض المخطط ويسمى الجزع اليمني وهو عبارة عن طبقات من لونين يكون اللون الأبيض او الأبيض البني هو السائد فيها، وهناك العقيق المزهر وهو عقيق ذو لونين او اكثر منه الأبيض، والأسود الأزرق والأنواع السابقة هي أنواع متوافرة

الزخرفة الخشبية للأبواب والنوافذ

تعد زخرفة الابواب والنوافذ من اهم الحرف التقليدية التي برع فيها اليمنيون وبخاصة على الواجهات وفقاً لبرنامج زخرفي يخضع لمعايير دقيقة إبتداء من البرعم الزخرفي البسيط إلى التراصيع الغنية بالصدف وحيث ان النجارة القديمة بأشكالها التقليدية تكاد تختفي كان لابد من الإسراع في إحياء حرفة الزخرفة الخشبية للأبواب والنوافذ بطرق تقليدية من اجل الاستمرار في إنتاج روائع فنية صغيرة بأدوات يدوية بسيطة ومتواضعة، هذه الحرفة للأسف قد اندثرت بأسلوبها الزخرفي الجميل ولم يتبق منها سوى تقليد مشوه لأصالتها

النسيج اليدوي

تنوعت المنسوجات التقليدية في اليمن ما بين منسوجات البسط والمفروشات الصوفية مثل الفريد والحنابل والعباه والمنسوجات القطنية مثل المعاوز واللحف والمعاجر ويعود تنوعها الى تنوع الطبيعة الجغرافية التي ادت الى تنوع في انواع الخامات ومصادرها

وأهمها القطن والكتان والاصواف الحيوانية

حرفة الغزل

تستخدم المغازل اليدوية البدائية لغزل ثمار القطن وتحويلها الى خيوط ناعمة لتنسج منها بعد ذلك المعاوز والمعاجر والالحفة والمقارب وأغطية الرأس والملابس الخارجية، كما تغزل ايضاً بمغازل بدائية الياف الاصواف وشعر الماعز لتنسج منه بعد ذلك الابسطة من الفريد والشميل وبيوت الشعر والحنابل الملونة والعباه والبرود الجيشانية المشهورة

صناعة القمري أو القمريّة

أنت تسميتها (بالقمري) لعلاقتها بالضوء، لهذا أطلق عليها أهل صنعاء هذا الإسم تشبيهاً لها بالقمر حين أكتماله بدرأً. ويقال أن أول إستخدام لها كان في العمارة الصنعانية، وإن كان التأريخ غير معروف لكنه حتماً يعود إلى العصر القديم، حيث يذكرها لسان اليمن الهمداني كعنصر من أهم عناصر تشكيل واجهة قصر غمدان التأريخي. ووظيفة القمريّة هي تشكيل فضاءات المبنى السكني - بيئياً - بمعنى إدخال الضوء إلى الفضاءات ذات العلاقة المباشرة بالخارج، ونقله إلى الفضاءات الوسطية عبر فتحات تعلو الجدران والقواطع الداخلية. وهذه الفنون الحرفية ذاع صيتها وصيت منتجاتها جنباً الى جنب مع البن اليمني وعناقيد العنب وسنابل القمح مما أكسبها شهرة ذاع صيتها في كتب التاريخ وذاكرة الشعوب